اكبر قصدنا او خبرنا مصروفا في عمل الآخرة وفيه ان قليلا
من الهم مما لا بد منه في امر المعاش مرخص بل مستحب على ما صرح
به القاضي **ولا مبلغ علمنا** بفتح الميم واللام بينهما موحدة ساكنة
وهو الغاية التي يبلغها الماشي والمحاسب فيقف عندها اي لا تجعلنا
بحيث لا نعلم ولا نتفكر الا في احوال الدنيا واجعلنا متفكرين
في امور العقبى متخصصين عن العلوم الداخرة المتعلقة بالاحوال
الآخرة ومجدا لا تجعل علمنا غير منجا ونزع عن الدنيا وفي بعض
النسخ ولا غاية رغبتنا لكن قال المصفي لتصحيح المصابيح لم اره
في الحديث **ولا تسلط علينا من لا يرحمنا** اي من الكفار والفجار
والظلمة بتوليتهم علينا او لا تجعلنا مغلوبين لهم ويجوز ان يحمل
على ملائكة العذاب في القبر او في النار ولا مانع من ارادة معنى
الجمع **ت س مس** اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن
ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري
وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم مني **اللهم زدنا** اي من العلم والعمل او
زدنا معاشر المسلمين بمعنى كثرنا الملايم لقوله **ولا تنقصنا** بفتح
حرف المضارعة وضم القاف وبالصاد اي نزدنا من الخير ولا
منه قال الحنفي الصواب بفتح التاء من النقص من باب طلب اي
ولا يخفى ولا يخفى ان هذه الخطية خطا ظاهرا فانه جاء في اللغة
نقصه فانقصه ونقصه وانقصه على ما في القاموس فيحمل كلام الشيخ
على تلك اللغة ويمكن ان يكون رواية حيث صح كونه دراية

فلا معنى

فلا معنى لجزمه بقوله والصواب بفتح التاء على الاطلاق والله اعلم
بالصواب **واكرمنا** امر من الاكرام **ولا تهنا** بضم تاء وتشديد نون
على انه نهي من الاهانة قال الجوهري الهون بالضم الهوان واهانه استخف
قال القاضي اصله لا تهوننا نقلت كسرة الواو الى الهاء وحذف الواو
لسكونها وسكون النون الاولى ثم ادغمت النون الاولى في
الثانية **واعطنا** من الاعطاء **ولا تحرمنا** بفتح التاء وكسر الراء
على ما ضبط في الاصول المصححة وفي القاموس حرمه الشيء
كضربه وعلمه حرمانا بالكسر ضد حقه واجرمه لغة **وآثرنا**
بالمد وكسر المثلثة امر من الايثار بمعنى الاختيار **ولا تؤثر علينا**
قال القاضي يعني لا تغلب علينا اعداءنا وعطف النواهي على
الاوامر للتاكيد وقد حذف ثواني المفعولات في بعض
الالفاظ ارادة لاجراءها مجرى فلان يعطي ويمنع مبالغة
تعميما **وارضنا** من الارضاء اي ارضنا **عنك** بمعنى اجعلنا
راضين بقضائك وقدرك وحكمك وامرك **وارض** بهمز وصل
وفتح ضاد امر من الرضا اي كن راضيا **عنا** **ت س مس** اي رواه
الترمذي والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة
فسري عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل القبلة ورفع يديه
وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال انزل علي عشر آيات
من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)